

(11) تفسير الآيات 362 - 462 | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

اداعه القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية آيات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قول معروف ومغفرة خير من صدقة - 00:00:00

والله غني حليم يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمنزل لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذى ينفق ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل - 00:00:37

فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد بعد ان حذر الله تبارك وتعالى من اتباع الصدقة بالمن والاذى - 00:01:32

يحفظ للمنافقين في سبيل الله ثواب ما انفقوا وليمنحهم الطمأنينة في الدنيا والآخرة اكذ هذا التحذير هنا من اتباع الصدقة بالمن والاذى حيث يقول قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى. الآيتين - 00:02:05

وهذا من اعظم اسباب غرس حب الخير هذا من اعظم اسباب غرس حب الخير وبذل النفقة في سبيل الله. ابتغاء وجه الله في نفس الانسان من اعظم اسباب غرس حب الخير وبذل النفقة في سبيل الله ابتغاء وجه الله في نفس الانسان - 00:02:26

حتى يصير ذلك ملحة له وليحفظ على المنافق عليهم كرامتهم وليرفعوا هامتهم فلا يلتحقهم ذل ولا يصيّبهم هم بسبب منة من يمتن عليهم من خلق الله ولبيّن للمسلمين ولبيّن للمسلمين ان كرامة المسلم وعزته فوق سائر الماديات - 00:02:48

المال ظل زائل وعارية مستردة ومعنى قوله عز وجل قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبع هذا الكلام طيب ووعد بخير ودعاء المسلم لأخيه بان يفرج الله كربته بان يفرج الله كربته ويزييل عسرته - 00:03:12

ورد على السائل بالكلام الحسن والقول الجميل وسطر لما قد يبدو من السائل من الحاج وصفح عن زلة أخيه المسلم احب الى الله عز وجل من صدقة يتصدق بها الانسان ثم يلتحقها بالمن والاذى - 00:03:33

وقوله عز وجل والله غني حليم اي والله عز وجل غني عن نفقة المنافقين وصدقة المتصدقين وهو قادر على ان يحول الحال. قادر على ان يحول الحال فيجعل السائل غنيا والمسؤول محتاجا. وهو حليم - 00:03:51

لا يعجل بالعقوبة الذي يستحقها بالعقوبة التي يستحقها المenan. والمؤذى وقد اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان من الانسان على من اعطاه من كبائر السيئات - 00:04:11

اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان من الانسان على من اعطاه من كبائر السيئات فقد روى مسلم في صحيحه من حديث ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:27

ثلاثة لا يكلّهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المenan بما اعطى والمسيل ازاره. والمنافق سلطته بالحلف الكاذب. قال القرطبي رحمة الله. قال القرطبي رحمة الله - 00:04:44

والعرب تقول لما يمن به والعرب تقول لما يمن به يد سوداء ولما يعطى من غير مسألة يد بيضاء ولما يعطى عن مسألة يد خضراء وقال بعض البلغاء من من معروفة سقط شكره - 00:05:06

ومن اعجب بعمله حبط اجره وقال بعض الشعراء وصاحب سلفت منه الي يد ابطى عليه مكافأتهي فعاداني من ما تيقن ان الدهر حاربني ابدي الندامة فيما كان اولاني وقال اخر افسدت بالمن ما ازديت من حسن افسدت بالمن - 00:05:26

ما اسدت من حسن ليس الكريم اذا اسدت بمنان وقال ابو بكر الوراق فاحسن احسن من كل حسن في كل وقت وزمان صنيعة مربوبة

خالية من الممن وسمع ابن سيرين رجلا يقول لرجل فعلت اليك وفعلت. فقال له اسكت فلا خير في المعروف اذا احصي - 00:05:53
انتهى كلام القرطبي رحمة الله على ان العاقل ينبغي ان يشكر الله اذا سأله سائل على ان العاقل ينبغي ان يشكر الله. اذا سأله سائل الم يكن هو السائل والله در ابي بكر ابن دريد حيث يقول - 00:06:20

لا تدخلنك ضجرة من سائلي. لا تدخلنك ضجرة من سائلي. فلخير دهرك ان ترى مسئولا لا تشبهها بالرد وجه مؤمل. فبقاء عزك ان ترى مأمولنا. تلقى الكريم فتستدل ببشره وترى العبوس على اللئيم دليلا واعلم بانك عن قليل صائر خبرا فكن خبرا يروق جميلا - 00:06:38

وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المعروف جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المعروف ان تلقى اخاك بوجه طلق فقد روى مسلم في صحيحه من حديث ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تحرقن من المعروف - 00:07:08

المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاه ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق ومن امثلة العرب ومن امثلة العرب الكرم شيء هين وجه بشوش وكلام لين. وقوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا بطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. هذا هو التحذير الثالث من اتباع الصدقة بالمن والاذى. وهو اشد - 00:07:28

التحذيرات الثلاث حيث بين الله عز وجل ان المن والاذى يبطلان ثواب الصدقة ان المن والاذى يبطلان ثواب الصدقة التي يلتحقها المن والاذى. ثم شبه المenan المؤذى المنفل شبه المenan المؤذى المنفق عليه بما يجب على المؤمن بالله ورسوله بما يجب على المؤمن بالله ورسوله ان ينفر منه - 00:07:54

ولا يقع فيه شبه المenan المؤذية المنفق عليه بما يجب على المؤمن بالله ورسوله ان ينفر منه ولا يقع فيه ويحذر اشد الحذر حيث شبهه بالذى ينفق ما له رئاء الناس - 00:08:20

وبالذى ينفق وهو لا يؤمن بالله ولا باليوم الاخر ومثل هؤلاء جميعا كمثل الصخر الاملس. مثل هؤلاء جميعا كمثل الصخر الاملس الذي غطاه تراب خفيف فنزل عليه مطر غزير فازال ما عليه من التراب الذي كان يظن فيه انه - 00:08:35

وربما ينبت لو نزل عليه المطر ومثل هؤلاء جميعا كمثل الصخر الاملس الذي غطاه تراب خفيف فنزل عليه مطر غزير فازال ما عليه من التراب الذي كان يظن فيه انه ربما ينبت. لو نزل عليه المطر - 00:08:59

انكشف الصفوان وايقن كل من يراه ان الوابل الذي اصابه لن ينبت نباتا. ولن يثمر ثمرة ولن احد منه بحال من الاحوال. وذلك لان عمل المرائي لان عمل المرائي مردود. لانه من الشرك الخفي. والله لا - 00:09:20

من العمل الا ما كان خالصا لوجه الله الكريم. والله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لوجه الله الكريم. فهو جل وعلا الشركاء عن الشرك قال الامام احمد في المسند حدثنا يونس حدثنا ليث عن يزيد عن ابن الهاد عن عمرو - 00:09:40

عن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله؟ قال الرياء. يقول الله يوم القيمة اذا جزى الناس باعمالهم اذهبا الى الذين كنتم تراؤون - 00:09:59

في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء؟ ثم ساق من طريق ابراهيم بن ابي العباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن عمرو بن ابي عمرو عن عاصم بن عمر الظفري عن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه - 00:10:18

وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم فذكر معناه. ثم ساق من طريق اسحاق بن عيسى. حدثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن عمرو بن عمرو عن عاصم بن قتادة عن محمود بن لبيد. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف - 00:10:38

وما اخاف عليكم الشرك الاصغر. قالوا يا رسول الله وما الشرك الاصغر؟ قال الرياء ان الله تبارك وتعالى يقول يوم يجازي العباد باعمالهم ان الله تبارك وتعالى يقول يوم يجازي العباد باعمالهم اذهبا الى الذين كنتم تراؤون باعمالكم في الدنيا - 00:10:58

هل تجدون عندهم جزاء؟ انتهى وقد اخرج المنذري حديث محمود بن لبيد هذا في الترغيب والترهيب. ثم قال رواه احمد بسناد

جيد وقد اخرجه كذلك الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام وقال اخرجه احمد بساند حسن - 00:11:18

كما ان الكافر الذي لا يؤمن بالله واليوم الاخر كما ان الكافر الذي لا يؤمن بالله واليوم الاخر. لما كان لا يصدق بالوهية الله وربوبيته. وليرؤمنوا بانه مبعوث بعد موتي هو مجزي بعمله. فلا تأتى منه على ذلك ان ي العمل عالا لله عز وجل. لا يتأتى منه على ذلك ان ي العمل عالا لله عز وجل - 00:11:38

ولو صنع شيئا من المعروف لو صنع شيئا من المعروف فان الله تبارك وتعالى لا يتقبله منه لانه انما يتقبل من المتقين وكما قال عز وجل في الكفار وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. ولا شك ان - 00:12:02

يا عمي الذي يتبع صدقته بالمن والاذى لا شك ان تشبئه عمل الذي يتبع صدقته بالمن والاذى. بالمراءين والكافار هو غاية في التحذير من هذا العمل. حتى يجتنبه مسلم فلا يبطل صدقته بالمن والاذى. ولا ي العمل عالا يصير به في صفوف المرائين والكافرين. لا ي العمل عالا يصير به في - 00:12:22

المرائين والكافرين والصفوان الصفا وهي الحجارة الملمس وتقديم مزيد بيان لذلك في قوله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله والوابل هو المطر الشديد العظيم. الوابل هو المطر الشديد العظيم. قال امرؤ القيس ساعتان ثم انتحاتها - 00:12:46

ساقط الاكتاف واه منعمر. والصلد هو الحجر الصلب والصلد هو الحجر الصلب الذي لا شيء عليه من نبات غيره وهو املس كما قال رؤبة ابن العجاج لما رأته خلق المموه براق اصلاد الجبين الاجله - 00:13:08

اصلاد الجبين الاجلي. يعني ان جبينه قد زال شعره. فصار يبرق كانه صفة ملساء لانبات عليها. وقوله عز وجل لا يقدرون على شيء مما كسبوا كي لا يتمكن المراء والكافر والمان المؤذى لا يتمكن المرائي. والكافر والمان المؤذى من تصدق عليه من الحصول على - 00:13:28

ثواب نفقاتهم. لأن المرائي قد رد عمله الرياء. وكذلك الكافر لا يتقبل الله منه شيئا. وكذلك الممن المؤذى من تصدق عليه قد ابطل عمله كما اخبر بذلك رب العزة عز وجل وعلا فلينتفع فلا ينتفع - 00:13:52

يوم القيمة لينتفع هؤلاء يوم القيمة بما بذلوه من المال. لأنهم ابطلوا باعمالهم. وتزبئن الاية بقوله عز وجل. والله لا يهدي القوم الكافرين. تحذير للمسلم وتذليل الاية. بقوله عز وجل والله لا يهدي القوم - 00:14:12

كافرين تحذير للمسلم من عمل يشبه عمل الكافرين الذين خذلهم الله عز وجل فلعلهم الله عز وجل وصرفتهم عن صراط الله المستقيم والى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله - 00:14:32

الله وبركاته ايات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار - 00:14:52